المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، 901:886
آب (2022)

بحث رقم 11

حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن

خديجة عبد القادر العدينات
وزارة التربية والتعليم- الأردن
toqamaen2500@gmail.com

عمر حسين العمري
أستاذ في المناهج وأساليب التدريس العامة
جامعة مؤتة- الأردن

استلام البحث: 2022/3/23 مراجعة البحث: 2022/4/1 قبول البحث: 2022/4/7

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.4.11

file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
www.refaad.com

حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن

خديجة عبد القادر العدينات
وزارة التربية والتعليم- الأردن
toqamaen2500@gmail.com

عمر حسين العمري
أستاذ في المناهج وأساليب التدريس العامة- جامعة مؤتة- الأردن

استلام البحث: 2022 /3/23 مراجعة البحث: 2022/4/1 قبول البحث: 2022/4/7 **DOI:** https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.4.11

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (26) كتابًا دراسيًا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى، وتألفت من ثمانية مجالات هي: الحقوق السياسية والمدنية، والحقوق التعليمية والثقافية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وحقوق الفئات والجماعات الضعيفة أو المحرومة، وحقوق الشعوب، والحقوق الفكرية، وحقوق الكرامة، حقوق الملكية. أما الفقرات فجاء (58) فقرة. وأظهرت النتائج أن توزيع مجالات حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن جاءت بدرجات متفاوتة تبعًا لكل صف دراسي، فقد جاء بالمرتبة الأولى الصف السادس بتكرار بلغ (660)، وبنسبة بلغت (15.2%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الصف السابع بتكرار بلغ (570) وبنسبة بلغت (13.1%)، أما في المرتبة قبل الأخيرة جاء الصف الثاني بتكرار بلغ (39) وبنسبة بلغت (89 %)، وجاء في المرتبة الأخيرة الصف الأول بتكرار بلغ (26) وبنسبة بلغت (75%). وجاءت مساحة الحقوق الكلية لجميع الكتب (239.97) صفحة من مساحة الكتب الكلية وهي (3040) صفحة، وبنسبة (7.87%)، حيث جاء في المرتبة الأولى كتاب الجغرافيا للصف السادس بنسبة مساحة (5.78%)، ثم تلاه في المرتبة الثانية كتاب التاريخ للصف السادس بنسبة (5.64%). أما في المرتبة الأخيرة فجاء كراسة التربية الوطنية والاجتماعية للصف الأول بنسبة بلغت (62%). كما أشارت النتائج إلى أن نسبة مساحة حقوق الانسان المضمنة في النصوص أكبر من المضمنة في الصورر. وجاءت كذلك نسبة تضمين الحقوق من حيث التكرار والمساحة متساوية تقريبا بالنسبة للمبحث الدراسي. وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة تضمين حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية لجميع الصفوف، لما لها من أهمية بالغة في إكساب الطلبة لهذه الحقوق والواجبات اللازمة لهم.

الكلمات المفتاحية: كتب الدراسات الاجتماعية؛ حقوق الإنسان؛ المرحلة الأساسية؛ المرحلة الثانوية.

1. المقدمة:

حظيت قضية حقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين باهتمام متزايد لدى أغلب الدول، وغدت القضية الأهم بين القضايا التربوية والاجتماعية والسياسية. فحقوق الإنسان قضية حضارية، وأداة ضغط سياسي. وأضحى مفهوم حقوق الإنسان من المفاهيم الشائعة في الأدبيات السياسية والتربوية الحديثة. ومن هنا اتجهت كثير من الدول إلى زيادة الاهتمام بتعليم مفاهيم حقوق الإنسان، إذ أنها تتمتع بأهمية خاصة لما لها من دور في تماسك المجتمع وترابطه، فهي تمثل عاملًا مساعدًا في إقامة علاقات أساسها التفاهم والاحترام. وإذا اتصلت بالتنمية تمثل أساسًا لتحقيق التنمية في مفهومها الشامل، أما إذا اتصلت بالسياسة فإنها تمثل ضمانًا لانتقال السلطة بصفة سليمة وحماية المجتمع من الانقلابات والهزات خطيرة العواقب.

وتمهد حقوق الإنسان لحياة مستقرة، كما توفر المساواة بين جميع الأفراد داخل المجتمع الواحد، وبين المجتمعات المختلفة، حيث أن كرامة الفرد أساس ثابت لكرامة المجتمع، فله خصوصية فردية لا يجوز بأي حال من الأحوال التعدي عليها، كما له الحرية الدينية، وحرية التفكير. وحقوق الإنسان لا تقتصر على مجتمع دون آخر، وإنما تتخذ صبغة الدولية وهي حق بشري مشروع لجميع الأفراد دون استثناء وعلى جميع المستويات (Moizum, 2010).

ولقد احترم الإسلام النفس البشرية، وأعطاها حقوقها بهدف إضفاء الكرامة الإنسانية. كما أن الإسلام أول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أكمل صورة، وأن آخر ما أملته الإنسانية من قواعد وضمانات لكرامة الجنس البشري كان من بديهيات الإسلام. وتتمتع حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية بمنزلة خاصة، وبضمانات لا نظير لها في الشرائع الأخرى؛ ذلك إن الإسلام يتميز بنظرته الشمولية للإنسان، فالإنسان هو المحور المركزي للمسيرة الإنسانية، بحيث تصب معطياتها وطموحاتها في محصلة نهائية هي خير الإنسان باعتباره أكرم خلق الله. وتقوم حقوق الإنسان في الإسلام على مجموعة من الحريات منها: حرية الرأي، وحرية العمل، وحرية التعلم والتعليم، وحرية التملك والتصرف (الظاهر، 2006).

ومع التغيرات السريعة والمتلاحقة في غالبية الدول، مثل الثورة التكنولوجية، والحداثة، والعولمة، وغيرها من التحديات، أصبحت القيم الإنسانية والحضارية المعاصرة المتفرعة عن مبادئ حقوق الإنسان كالمواطنة، والتسامح، والسلام، والحوار، وقبول الاختلاف من بين أهم الأفكار والقيم الحداثية التي واكبت التحولات الكبرى التي عاشها العالم، وحملتها العولمة إلى البلدان العربية والإسلامية (جيدوري، 2012).

وتعد المؤسسة التربوية ذات دور فاعل في تعليم الطلبة مفاهيم حقوق الإنسان، حيث تستمد قوتها وفاعليتها في عملية التنشئة الاجتماعية من كونها مؤسسات رسمية، تعكس وجهة نظر النظام السياسي والاجتماعي، فكل ما يصدر عنها في مناهجها التعليمية يحظى بمصداقية عالية، وإيجابية متميزة في السلوك لدى الطلبة، وإن ما يتعلمه الطلبة من معارف وقيم ومبادئ أخلاقية أنما يرسخ في أذهانهم ويدوم طويلًا، ويؤثر في حياتهم مستقبلًا وبخاصة أن تعليم مفاهيم حقوق الإنسان، ونشر القيم الأخلاقية، والتنشئة عليها واحترامها يبدأ من المنهاج التربوي (المقوسي، 2012).

وهُناك اهتمام بتدريس مبادئ حقوق الإنسان ضمن مضامين النصوص التي وردت في الكتب المدرسية، ولكن هذه البوادر ليست ذاتها في كل البلدان العربية، والخطوات ليست بالنسق والسرعة ذاتها، ولا بالطريقة نفسها في كل مواد التعليم وفي جميع سنوات الدراسة. وفي أفضل الأحوال يتم تعليم حقوق الإنسان بشكل صريح ومباشر خلال مادة الدراسات الاجتماعية (الأنصاري، 2005).

وتعد مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية الأقرب لتناول حقوق الإنسان في إطار الثقافة الدينية والقيم الوطنية، ومنظور المجتمع العالمي، حيث تقوم مناهج الدراسات الاجتماعية بتنمية قيم واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم. كما تعمل على تمكين الطلبة من ممارسة هذه الحقوق، وتسهم في التعاون المتبادل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، وهي من أكثر المواد اهتمامًا بشخصية الإنسان الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما أنها حجر الزاوية في الديموقراطية، وأساس العمل لتطوير المواطنين وإعطائهم نظرة كونية. وهذا هو الهدف الأهم من مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية (الصايغ، 2017). وقد ظهرت في الآونة الأخيرة وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر العديد من الدعوات سواء أكان من الغرب أم من العالمين العربي والإسلامي، التي تنادي بالاهتمام بحقوق الإنسان ودمجها في المناهج المدرسية، بحيث تعزز هذه المناهج مبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان الأساسية الداعية إلى حماية الفرد والمجتمع، وتصون حقوقه وتحميها (شاهين، 2007).

وفي ضوء الاهتمام العالمي بضرورة تضمين مبادئ حقوق الإنسان في المناهج الدراسية، واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات، أتت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن

1.1. مشكلة الدراسة:

تقوم كتب الدراسات الاجتماعية على المرجعية العربية والإسلامية، وتسعى إلى تعليم الطلبة القيم والمفاهيم العربية والإسلامية. وتعد مفاهيم حقوق الإنسان التي شرعها الإسلام ثابتة لكل إنسان، وتحفظ مقومات وجوده، وتضمن معنى إنسانيته (المقوسي، 2012).

ونظرًا للتغيرات السياسية التي عصفت بالعالم، ونال العالم العربي من اتهامات بعدم مراعاة حقوق الإنسان، وعدم مراعاة القيم الديموقراطية، فقد ظهرت دعوات عديدة تنادي بمراعاة حقوق الإنسان. وتنبثق مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين أن هناك عدم رؤية واضحة في تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية، لذا أتت هذه الدراسة محاولة الكشف عن المبادئ المتعلقة بحقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن. كما يلاحظ وجود اختلاف في الرأي لدى التربويين حول مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لمفاهيم حقوق الإنسان. وتأتي هذه الدراسة أيضًا استجابة لتوصيات دراسات أخرى مثل دراسة (الربابعة والجراح، 2016) والتي أوصت بضرورة تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لمختلف المراحل في الأردن، لمعرفة مدى مراعاتها لحقوق الإنسان، لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة لمعرفة حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن.

2.1. أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة بالآتي:

- ما توزيع مجالات حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن تبعًا لكل صف دراسي؟
- ما نسبة مساحة حقوق الإنسان المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن بالنسبة لمساحة الكتاب؟

- هل تختلف نسبة مساحة حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن من حيث النصوص والصور الواردة في الكتب؟
- هل تختلف نسب تكرار ومساحة حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن باختلاف المبحث الدراسي؟

3.1. أهداف الدراسة:

- معرفة توزيع مجالات حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن تبعًا لكل صف دراسي.
- معرفة نسبة مساحة حقوق الإنسان المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن بالنسبة لمساحة الكتاب.
- معرفة إن كانت نسبة مساحة حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن تختلف من حيث النصوص والصور الواردة في الكتب.
- الوقوف على نسبة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن لحقوق الإنسان من حيث التكرار والمساحة باختلاف المبحث الدراسي؟

4.1. أهمية الدراسة:

اشتملت أهمية الدراسة على جزئين الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كالآتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

نبعت أهمية الدراسة النظرية من الآتي:

- من خلال معرفة حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن.
- من الاهتمام العالمي بضرورة توعية الأفراد، ومعرفتهم بحقوق الإنسان.
- إثراء الأدب التربوي في موضوع تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية بما يسهم في إجراء الأبحاث التربوية في مجال حقوق الإنسان، على المستوى المحلي والإقليمي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

نبعت أهمية الدراسة التطبيقية من الآتي:

- قد تساعد في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة لتعزيز وممارسة قيم السلام، والمحبة، والتسامح، والحوار، وحل النزاعات.
- توجه هذه الدراسة اهتمام القائمين على تطوير المناهج الدراسة في وزارة التربية والتعليم إلى زيادة التأكيد على تضمين حقوق الإنسان، وذلك في ضوء ما ستسفر عنه نتائج الدراسة.
- من المتوقع أن تسهم الدراسة في تطوير كتب الدراسات الاجتماعية، بما يتماشى مع التطور العالمي، باعتبارها من أكثر المقررات إمكانية في تقديم مثل هذه المفاهيم.

5.1. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحليل كتب الدراسات الاجتماعية المقررة للصفوف من الأول الأساسي ولغاية الصف الثاني الثانوي في الأردن للعام الدراسي 2021/2020. من حيث مدى تضمينها لحقوق الإنسان.

6.1. مصطلحات الدراسة:

- **كتب الدراسات الاجتماعية**: الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الأساسية، والثانوية (للفرع الأدبي) للعام الدراسي 2021/2020.
- **حقوق الإنسان**: تعرف إجرائيًا بأنها مجالات حقوق الإنسان الآتية: الحقوق السياسية والمدنية، والحقوق التعليمية والثقافية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وحقوق الفئات والجماعات الضعيفة أو المحرومة، وحقوق الشعوب، والحقوق الفكرية، وحقوق الكرامة، حقوق الملكية. وتقاس مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لهذه الحقوق من خلال تسجيل المحلل لتكرارات ومساحة مؤشرات هذه الحقوق على بطاقة تحليل المحتوى.
- **مرحلة التعليم الأساسي**: إحدى مراحل التدريس العام الإلزامية في الأردن، ومدتها عشر سنوات تبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي بانتهاء الصف العاشر.
- **مرحلة التعليم الثانوي**: إحدى مراحل التدريس العام في الأردن، مدتها سنتان، وتشمل الصف الحادي عشر والثاني عشر.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. حقوق الإنسان:

أصبح موضوع حقوق الإنسان من أبرز المواضيع المهمة التي تشغل المجتمع الدولي في الوقت الحاضر. وقد أثار موضوع حقوق الإنسان اهتمام الباحثين، والمفكرين، والتربويين، والقانونيين، والسياسيين على مر العصور (الخوالدة وآخرون، 2010). ويفترض الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن حقوق الإنسان هي حقوقًا عالمية، ويجب أن يتمتع بها جميع البشر بغض النظر عن خلفياتهم الدينية، والجنسية، والقومية، واللغوية (الرشيدي، 2005). ومن أهم قوانين الأمم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الإنسان حق المساواة بين جميع البشر دون أي تمييز، وحق الحرية، وحق الحياة، وحق الأفراد في الاشتراك في إدارة الشئون السياسية في بلادهم، والحق في العدالة. كما لا يجوز تعذيب الأفراد أو فرض عقوبات قاسية عليهم (Moizum, 2010).

وقد سعت المؤتمرات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان إلى فهم الدور الإنساني وتقديره واحترام حرياته، وحقوقه، بغض النظر عن اللون، أو الجنس، أو المعتقد، أو التلون الثقافي، أو التباعد الحدودي (محفوظ، 2009). وقد زاد الاهتمام العالمي بقضية حقوق الإنسان في السنوات الأخيرة لأنها لم تعد قضية فردية، أو وطنية، أو إقليمية، بل أصبحت قضية عالمية تعنى بها المنظمات والمحافل الدولية، لأن حقوق الفرد تقاس بما تؤمنه الدولة من ضمانات، وبما تنص عليه دساتيرها من التزامات لحماية الأفراد، وأصبحت تقاس عظمة الدول اليوم بمدى احترامها لحقوق الإنسان والتزامها بها، حتى غدت مقياسًا لكل حضارة. (رمضان، 2018).

- **مفهوم حقوق الإنسان**

تعد حقوق الإنسان من موضوعات الساعة المهمة لدى الدول والأفراد على حد سواء، واعتبرت هذه الحقوق مقياسًا لتطور الأمم وتقدمها، مما دفع كثيرًا من الدول إلى المناداة بحقوق الإنسان على الرغم من اعتماد ذلك كشعارات براقة دونما تنفيذ. كما تعد من أهم المعايير التي تصلح أن تكون معيارًا لمعرفة مدى التزام الدول بقيم العدالة والإنصاف وصيانة حقوق المواطنين وحرياتهم الأساسية، هذا من جانب، ومن جانب آخر معرفة مدى إدراك الشعوب نفسها لأهمية تلك الحقوق وحرصها عمليًا على مراعاتها والتقيد بها (عمرو وأبو ساكور، 2010). أن حقوق الإنسان لم تخترعها حضارة، فعالمية حقوق الإنسان أسهمت في تتويجها جميع الشعوب، وكل حضارة وضعت بصماتها على جانب من الحقوق بما يحقق كمالها، وتقاس حقوق الفرد بما تؤمنه الدولة من ضمانات للإنسان، وبما تنص عليه دساتيرها من التزامات لحماية الأفراد، من هنا وبدأت الدول تنادي بحماية حقوق الإنسان، ووضع القوانين التي تحافظ على حقه في البقاء والعيش الكريم (جارودي، 2010).

وتعرف حقوق الإنسان بأنها "تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتها، والتي لا يتسنى لنا بدونها أن نعيش عيشة البشر" (القرا، 2010، 64).

وتعرف حقوق الإنسان بأنها: "الحقوق والمميزات التي هي حق طبيعي، أو يملكها كل كائن بشري، والتي يفترض كل من القانون الدولي والدستوري على الدولة احترامها وحمايتها، تطبيقًا لما نصت عليه المواثيق الدولية والإقليمية" (يونس، 2011، 28).

كما تعرف بأنها المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس من دونها، أن يعيشوا بكرامة كبشر. وهي أساس الحرية والعدالة والسلام، وإن من شأن احترامها إتاحة فرص تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة، وتمتد جذور تنمية حقوق الإنسان في الصراع من أجل الحاجة إلى الحرية والمساواة في كل مكان من العالم، فحقوق الإنسان لا تشترى ولا تكتسب ولا تورث، فهي ببساطة ملك الناس لأنهم بشر، وهي متأصلة في كل فرد بغض النظر عن العنصر، الجنس، أم الدين، أم الرأي السياسي، أم أي رأي آخر، والأصل الوطني، أو الاجتماعي (الغرايبة، 2008، 66).

ولا يقتصر الاختلاف بين الشريعة الإسلامية والفكر الغربي فيما يتعلق بحقوق الإنسان على التصور والتنظير لدى كل منهما فقط، بل إن هناك تضادًا واختلافًا أيضًا في جوانب عديدة شاملة تتركز في الآثار الناجمة عن تصور حقوق الإنسان في المنهج الشرعي مقارنة بالفكر الغربي. فحقوق الإنسان في الإسلام شاملة للجنس الإنساني كله وليست عنصرية. وهي ثابتة وتتفق مع الفطرة الإنسانية، والمصالح الذاتية. كما تختلف حقوق الإنسان في الإسلام عن الفكر الغربي باختلاف الغاية والمقصد (مصطفى، 2013).

- **التربية وحقوق الإنسان**

التربية ضرورة من ضرورات الحياة للفرد والمجتمع، وهي تعمل على المحافظة على النظام الاجتماعي في المجتمع والنهوض به (البزم، 2010). وإذا كانت التربية عبارة عن عملية منظمة تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من جميع الجوانب الروحية، والخلقية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية فإن محتوى هذه العملية هي القيم، والتي من دونها لا يمكن للتربية أن تبلغ غايتها، ولهذا أصبح تعليم القيم الفاضلة فريضة ينبغي الاهتمام بها وتحمل مسؤوليتها، وذلك من خلال المناهج والمقررات الدراسية التي تعنى بتنشئة الطلبة في مراحل التعليم المختلفة (القاضي، 2012). وتعد المدرسة الوسيط التربوي الأنسب لإكساب الطلبة القيم والمفاهيم الديموقراطية، وإن من أهم القيم التي يلزم إكسابها للطلبة وغرسها في نفوسهم مبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان، والتي تشكل قاعدة لتهيئة المناخ الاجتماعي الذي تسوده روح المحبة، والتعاون والإخاء، والمساواة بين الطلبة، عن طريق معرفة الحقوق والواجبات (العوبثاني والتميمي، 2012).

واهتمام التربية بحقوق الإنسان لا يتعلق بتوفير المعارف والمهارات فحسب، وإنما تتعلق أيضًا بتعزيز الاتجاهات والمواقف والسلوكيات التي تسمح بتعلم حقوق الإنسان في الواقع العملي، وفي قاعة الدرس، وفي المنزل، وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان، 2009-2014).

وقد ذكر عطية (2010) أن اهتمام التربية بتدريس حقوق الإنسان هي سلسلة متكاملة من النشاطات التربوية الهادفة إلى تنشئة الفرد اجتماعيًا من خلال توعيته بالحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والاتجاهات والمهارات المتصلة بحقوقه الإنسانية التي أقرتها الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق الدولية، وعلى نحو يمكنه من ممارسة مسئولياته وواجباته في احترام هذه الحقوق والدفاع عنها.

وتحتاج هذه المجتمعات إلى القيام بتربية الناشئة عليها، إذ لا يكفي مجرد إصدار القوانين والدساتير وإيمان الدولة بأهميتها لضمان احترامها وممارستها والمحافظة عليها والحرص على التمتع بها، بل لا بد من التعامل معها كقيم ومعتقدات راسخة، يتم العمل على نشرها وترسيخها في ذاكرة الطلبة عن طريق التربية والتعليم.

- **مجالات حقوق الإنسان**

يربط بعض الباحثين غالبًا موضوع التطور التاريخي لفكرة حقوق الإنسان في العصر الحديث بوثيقة الماجنا كارتا، وهي الوثيقة التي وقعها ملك إنجلترا جون ابن الملك هنري الثاني، وذلك في عام 1215م، ولقد جاء فيها: (لن يقبض على رجل حر، أو يسجن، أو يحجز، أو تتشرد، أو ينفى، أو يقتل ويحطم بأية وسيلة، إلا بعد محاكمة قانونية من نظرائه أو طبقًا لقوانين البلاد. كذلك لن نبيع رجلًا أو ننكر وجوده حقًا أو نظلمه). إضافة إلى ذلك فقد تقرر فيها حرية كل شخص في المجيء والذهاب والإقامة في البلاد، ولقد بقيت هذه الشرعة شعارًا للحكم، يتبناها ملوك إنجلترا واحدًا بعد الأخر، خلال قرون عدة. فقد كانت ضمانًا ضد طغيان الملك واستبداده بالحريات العامة، وبالتالي أصبحت موضع احترام الجميع وإجلالهم (العويثاني والتميمي، 2012).

وفي عام 1789م تم إصدار إعلان حقوق الإنسان والمواطن في فرنسا، المعبر عن أربعة مبادئ أساسية هي: يولد الناس ويظلون أحرارًا متساوين في الحقوق وحرية الرأي والتعبير، وحق المواطنين في إدارة بلادهم. وأخيرًا على السلطة أن تراعي التوازن بين حقوق الأفراد من جهة، والمصلحة العامة من جهة أخرى. إلا أن هذا الإعلان لم يأت نتيجة طفرة خرجت من سياق التاريخ، بل يعتبر النضال الذي استمر على مدى القرون السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر وهو الذي مهد وانتهى إلى إعلان حقوق الإنسان في عام 1789م (العماري، 2014).

ويتضمن الإعلان مقدمة وسبع عشرة مادة، وتمكننا دراسة مضمون الإعلان من إيجاد المرتكزات الأساسية التي تشكل الدعائم الرئيسية في الإعلان كما ذكرها عطية (2010) بالآتي:

1. الحرية: وتظهر في المادة الأولى والثانية من الإعلان، وتعتبر أمرًا جوهريًا (الناس يولدون أحرارًا).
2. المساواة: إنها كما وردت في نص الإعلان (يولدْ الناس أحرارًا، ومتساوين في الحقوق، ويبقون كذلك). إنها تعني إلغاء عدم المساواة القانونية المرتبطة بالولادة وإلغاء مفهوم الامتيازات.
3. الملكية الفردية: إن حق الملكية الفردية هو حق مقدس لا يجوز انتهاكه، لذا يجب عدم حرمان أحد من ملكه إلا إذا للضرورات العامة، كما يقرها القانون، تفرض ذلك بصورة واضحة. بشرط أن يعوض عن هذا الحرمان بصورة مسبقة وعادلة.

إن هذا الإعلان امتلك عدة ميزات أهمها أن الفرد هو صاحب الحقوق الأساسية، فوجود الدولة ونشاطها مرتبط بتحقيق حقوق هذا الفرد وسعادته، لقد اكتسب الإعلان بعد صدوره شهرة عالمية مسوغه، بحيث نستطيع القول: إن هذا الإعلان امتلك الصفة الكونية وتتبع هذه الصفة من أن الإعلان إنما خاطب الإنسان من حيث هو إنسان، مجرداً عن معتقده ومذهبه.

وقد صنف كارلو (Carlo) وليفن (Levin) المشار إليهم في (الغزيوات، 2012) الحقوق إلى ثلاثة مستويات:

1. الحقوق المدنية والسياسية: وتشمل الحقوق التالية: الحق في الحياة والحرية والأمن، وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية، والمشاركة السياسية، وحرية الرأي، والتعبير، والتفكير، والضمير، والدين، وحرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع.
2. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية: وهي مرتبطة بالأمن وتشمل: العمل والتعليم والمستوى اللائق للمعيشة، والمأكل والمأوى والرعاية الصحية.
3. الحقوق البيئية والثقافية والتنموية: وتشمل حق العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير، والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية.

إن حقوق الإنسان ليست وليدة العصر الحديث، إنما هي نتاج كفاح البشرية منذ ظهورها على مسرح الحياة إلى هذا اليوم، كما أنها من أقدم القضايا التي شغلت بال الجميع، فجاءت حقوق الإنسان نتيجة سنين طويلة من الكفاح والصراع بين الشعوب والحكومات، إذ أن الاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته هو أساس العدل، ودعامة السلام في العالم (عطية، 2010).

- **أهداف تعليم حقوق الإنسان**

حقوق الإنسان هي مجموعة من القيم التي يعترف بها جميع البشر في أنحاء العالم ويستخدمونها كمعايير أخلاقية لتقييم الأنشطة السياسية، والاجتماعية والاقتصادية. ويمكن من خلالها معرفة مدى التزام الدول بالمحافظة على حقوق مواطنيها وحرياتهم الأساسية. هذا من جانب ومن جانب آخر

معرفة مدى إدراك الشعوب نفسها لأهمية تلك الحقوق وحرصها عمليًا في استخدامها والتمتع بها، ومن ثم تبوئها لأعلى مراتب السلم الحضاري الإنساني، حيث أن الاحترام الحقيقي لحقوق الإنسان في العالم هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العدالة الاجتماعية والرخاء الاقتصادي والتنمية الحقيقية للقيم الإنسانية (الانتصار، 2010). ويعد تعليم حقوق الإنسان من أولويات الدول الساعية إلى تطوير مجتمعاتها وتحقيق الرفاهية لأبنائها، مما يضمن قدرتهم على التعامل مع قضاياهم المجتمعية والإقليمية (الدبش، 2014).

وتشمل أهداف التربية على حقوق الإنسان: احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية من خلال زيادة معرفة الأفراد في هذا الجانب، وتطوير شخصية الإنسان، وزيادة العلاقات بين الأنشطة التعليمية والأنشطة البحثية في مجال حقوق الإنسان، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتدريس الطلبة حقوقهم كمواطنين، كما يعد التعليم والتوعية بحقوق الإنسان نقطة البدء لكفالة احترامها وتطبيقها وإعمالها بصورة فعالة باعتبارها خطوة أساسية للخروج بتلك الحقوق من الحيز النظري إلى الحيز التطبيقي، فتعليم حقوق الإنسان أحد الضمانات التي تكفل الاستقرار في المجتمع، وإنكار حقوق الإنسان في مجتمع من المجتمعات وإهمالها دعوة إلى إثارة القلاقل الاجتماعية، والسياسية، وظهور العنف داخل المجتمعات والأمم (مصطفى، 2013).

كما أن اهتمام التربية بالمواطنة وحقوق الإنسان يهدف إلى تحقيق تزويد الأفراد بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي في مجتمعه. وتعليم الأفراد القيم وأهمية مشاركتهم في القرارات السياسية. وفهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم. وفهم الأفراد للنظام التشريعي في مجتمعهم واحترام وتقدير القوانين والأنظمة. والتعرف على القضايا العامة التي يعاني منها المجتمع. والإيمان بالمساواة بين الجنسين. ومعرفة وسائل المشاركة في النشاطات الوطنية والقومية. وفهم الحاجة للخدمات الحكومية والاجتماعية. واحترام دستور الدولة. والالتزام بمبادئ الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية (العماري، 2014).

وفي هذ السياق يشير المعهد العربي لحقوق الإنسان (2022) إلى أن أبرز المعوقات التي تحول دون تمتع الإنسان بحقوقه وحرياته هي: موروثات الماضي، وقصور التأهيل، وضعف مستوى الوعي الحقوقي لدى أفراد المجتمع، وصعوبة الأوضاع الاقتصادية، وضعف مؤسسات المجتمع المدني. ومن التحديات والصعوبات التي يمكن أن تواجه تعليم حقوق الإنسان عدم اقتناع البعض بأهمية تعليم حقوق الإنسان، واختلاف الواقع المعاش مع ما يطرح من مفاهيم حقوق الإنسان، واعتقاد البعض بأن اتفاقات حقوق الإنسان تتعارض مع الدين، ومرتبطة بأفكار دخيلة على المجتمع (حرمل، 2011؛ الأونروا، 2010).

- **مفاهيم حقوق الإنسان والدراسات الاجتماعية**

وتعد كتب التربية الاجتماعية كغيرها من كتب المواد الدراسية الأخرى الإطار المرجعي والمصدر المباشر الذي يتضمن محتواها المعرفة الاجتماعية، ودراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة ذلك المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى. إضافة إلى دراسة فعاليات الإنسان ونشاطه منفردًا أو مجتمعًا في ماضيه وحاضره (عواد، 2008). وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة عن أهمية مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية في إيصال وترسيخ الحقوق التي يجب أن يمتلكها الفرد، وفيما يلي عرضًا لمجموعة من الدراسات السابقة التي بينت أهمية تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لمضامين حقوق الإنسان.

2.2. الدراسات السابقة:

يشمل هذا الجزء على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

- **أجرى كشير ولاكشينيان (Košir & Lakshminarayanan, 2021)** دراسة هدفت التعرف في تصنيفات أجيال حقوق الإنسان. كما هدفت الدراسة التعرف على مدى تضمين الحقوق من خلال تحليل المحتوى المفاهيمي من كتب العلوم الاجتماعية الحالية في المدارس الابتدائية والثانوية في الهند. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أجيال حقوق الإنسان تم تضمينها بشكل صريح وضمني أكثر في المرحلة الثانوية من المرحلة الابتدائية. تشير كتب العلوم السياسية والتاريخ في المستوى الثانوي عمومًا إلى حالة أعلى من التضمين الضمني والصريح لأجيال حقوق الإنسان. التضمين الفارغ (مفقود تمامًا) لـGHR هو أكثر على مستوى المدرسة الابتدائية. بالإضافة إلى ذلك، في حين تم تضمين أجيال حقوق الإنسان بشكل أكثر في الصف الأول، وبشكل ضعيف في الصف الثاني، والصف الثالث هو الأضعف.
- **وأجرى الأغا و أبو شرار (2020)** دراسة هدفت التعرف على مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بفلسطين، وقد أسفرت الدراسة على أن منهاج الصف التاسع حصل على المرتبة الأولي بنسبة (41%) يليه منهاج الصف الثامن بنسبة (33%) وفي المرتبة الأخيرة منهاج الصف السابع بنسبة(26%)، واحتل الحق في الحرية المرتبة الأولي بـ (34) تكرار يليه في المرتبة الثانية الحق في الملكية بـ (10) تكرارات ثم بالمرتبة الثالثة الحق في الحياة بـ (8)، ثم يليه في المرتبة الرابعة الحق في المواطنة بـ (6) تكرار وتجدر الإشارة إلى أن حقوق (الأمن الاجتماعي وتكوين الأسرة) لم ترد في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
- **أما أبو جحجوح ووادي (2020)** فقاما بدراسة هدفت الكشف عن مدى فهم تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتابي الوطنية وكتابي العلوم للصفوف من الأول للرابع، وتم اتباع المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، والأسلوب الإمبريقي، واشتملت العينة على ثمانية كتب، ومن (560) تلميذًا من الصف الرابع الأساسي، وتكونت أدوات البحث من أداة تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والحياتية والعلوم، واختبار لقياس مدى فهم التلاميذ لمفاهيم حقوق الإنسان، ومقابلة، وورشة عمل، وتم استخدام المتوسطات الحسابية، والنسبة المئوية،

واختبار (t) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وأظهر النتائج ما يلي: أن الحقوق الصحية حصلت على أعلى النسب من مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في تلك الكتب، ثم الحقوق المدنية، ثم الحقوق السياسية، وتليها الحقوق الثقافية، وتليها الحقوق الاجتماعية، و أن الحقوق الصحية التي فهمها التلاميذ في الصف الرابع جاءت في الترتيب الأول من بين الحقوق وحصلت على متوسط نسبي (80%)، وظهور فروق دالة معنويًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الرابع الأساسي للمفاهيم الحقوقية للإنسان لصالح التلاميذ الذكور وظهور فروق دالة بين متوسطات درجات المفاهيم الحقوقية للإنسان لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي لصالح مرتفعي التحصيل.

- **أجرى الصايغ (2017)** دراسة هدفت التعرف على مفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي توافرها في منهاج المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، ودرجة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لها من وجهة نظر معلميهم. كما هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإثراء منهاج المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بحقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية وعددها (7) كتب، وعينة من المعلمين بلغت (137) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن الكتب لم تخلو تمامًا من مفاهيم حقوق الإنسان، إلا أن تناولها كان ضعيفًا، ويخلو من التخطيط، كما أظهرت النتائج أن درجة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في اليمن لمفاهيم حقوق الإنسان كانت متوسطة.
- **أجرى كاركوز وآخرون (Karakus et al, 2017)** دراسة هدفت إلى فحص مناهج الدراسات الاجتماعية من حيث التحصيل، وعملية التعليم والتعلم، وعملية القياس والتقييم في سياق المواطنة العالمية. علاوة على ذلك، تم تحديد آراء معلمي الدراسات الاجتماعية حول المناهج والكتب الدراسية في سياق المواطنة العالمية من خلال أخذ بياناتهم المكتوبة. تم في الدراسة فحص كتب ومناهج مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والخامس والسادس والسابع. كما تم تحليل آراء تسعة من معلمي الدراسات الاجتماعية. نتيجة للدراسة، يمكن القول أنه بشكل عام، يتم تضمين أبعاد المواطنة العالمية في نطاق التحصيل، والمحتوى، وعملية التعليم والتعلم، وعناصر القياس والتقييم فيما يتعلق بمقرر الدراسات الاجتماعية. تقرر أن الوعي بالتنوع والتعددية الثقافية والعمليات السياسية والاقتصادية والترابط وحقوق الإنسان والمسؤولية البيئية والتنمية المستدامة بين أبعاد المواطنة العالمية يتم تناولها على الأكثر، بينما يتم تناول أبعاد العدالة الاجتماعية والسلام المعاصر والصراع بشكل كامل. بعض الشيء. علاوة على ذلك، وفقًا لآراء المعلمين، يمكن القول أن مناهج الدراسات الاجتماعية والكتب الدراسية بها أوجه قصور في سياق المواطنة العالمية.
- **وأجرى الربابعة والجراح (2016)** دراسة هدفت الكشف عن درجة اهتمام منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن بحقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من منهاج الصفوف الثالث والخامس والسابع والتاسع والعاشر الأساسي، وأظهرت النتائج عدم مراعاة التكامل والتوازن والشمول في تضمين مبادئ حقوق الإنسان، وأن الحقوق المدنية والسياسية تحتل المرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج أن هناك تدني في الاهتمام في الحقوق المتضمنة في الكتب المبحوثة.
- **وأجرت الكلثم (2016)** دراسة هدفت تعرف مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في مدارس المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في محافظة المجمعة في مدارس المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (120)، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة، وأن تقديرات معلمات الدراسات الاجتماعية لأهمية مفاهيم التربية العالمية جاء بدرجة متوسطة.
- **وأجرى الجهني (2014)** دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الثانوية واتجاههم نحوها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل المحتوى والمنهج التجريبي لقياس فاعلية الوحدة، وذلك بواسطة عدة أدوات هي: تحليل محتوى مقرر التربية الوطنية، واختبار تحصيلي لتحديد فاعلية الوحدة المقترحة، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبًا، وكانت أهم نتائجها أن مفاهيم حقوق الإنسان ليست ممثلة بالقدر الكافي والعمق المناسب، وأن المجال الاقتصادي والاجتماعي احتل المرتبة الأولى في درجة تضمن مفاهيم حقوق الإنسان، يليه المجال السياسي والمدني.

بعد عرض الدراسات السابقة يلاحظ أن هذه الدراسة تميزت في أنها طورت قائمة بحقوق الإنسان تكونت من (8) مجالات، واقترحت قائمة بالحقوق المفترض تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن. وركزت بعض الدراسات السابقة على المرحلة الدراسية الأساسية، وبعضها ركز على المرحلة الثانوية، بينما هذه الدراسة ركزت على جميع المراحل الدراسية في الأردن وعلى جمع كتب الدراسات الاجتماعية.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فهم مشكلة الدراسة والمتعلقة بمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية، وكيفية تحليل الكتب الدراسية، من خلال الاستفادة من خطوات التحليل المستخدمة في الدراسات السابقة، واختيار العينة المستخدمة وكيفية اختيارها وهي الكتب الدراسات الاجتماعية، والاستفادة من قوائم الحقوق التي توصلت إليها الدراسات السابقة، والاستفادة من الإطار النظري الذي ورد في الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، والاستفادة من الطرق، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الصفوف الدراسية: حيث تناولت الدراسة الحالية جميع الكتب الدراسات الاجتماعية في الأردن لجميع الصفوف، وقائمة حقوق الإنسان: حيث قائمة الباحثة ببناء هذه القائمة التي تكونت من (9) محاور، وبيئة الدراسة الحالية تختلف عن باقي البيئات في الدراسات السابقة.

3. الطريقة والإجراءات:

1.3. منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الأول الأساسي وحتى الصف الثاني ثانوي (1-12) الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والمقررة في عام 2021/2020م، البالغ عددها (26) كتابًا دراسيًا. وقد تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه.

3.3. أداة الدراسة:

أعدت الباحثة قائمة مبدئية بمفاهيم حقوق الإنسان، وتم توزيعها على ثمانية محاور رئيسية وهي (الحقوق السياسية والمدنية، الحقوق التعليمية والثقافية، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، حقوق الفئات والجماعات الضعيفة أو المحرومة، حقوق الشعوب، الحقوق الفكرية، حقوق الكرامة، حقوق الملكية). وقد تم الرجوع في إعداد هذه القائمة إلى المصادر والمراجع والوثائق ذات الصلة بحقوق الإنسان وهي: (الرحبية، 2009؛ الربابعة، 2016؛ الغزيوات، 2012).

- **صدق الأداة:**

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في قسم المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية، وقد بلغ عددهم (12) محكمًا، وطلب منهم إبداء رأيهم بالأداة من حيث الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة الحقوق الواردة في القائمة لأهداف الدراسة وملاءمة الحقوق للمجال الذي اندرجت تحته، وفي ضوء التحكيم تم إعادة النظر في القائمة من حيث تعديل، وشطب، وإضافة بعض الحقوق، وبعد القيام بتعديل القائمة سواء بالحذف، أو التعديل، أو الإضافة وفقًا لاقتراحات المحكمين؛ إذ طلب دمج محور الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، ودمج محور الحقوق التعليمية والثقافية، وإدراج محور حقوق الأقليات والفئات المظلومة، حيث أصبحت القائمة مكونة من (58) مضمونًا لحقوق الإنسان مقسمة إلى ثمانية مجالات.

- **ثبات التحليل:**

للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل وحدة تعليمية من عينة الدراسة، وتم استخدام معادلة كوبر لحساب النسبة المئوية كالآتي

نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق/(عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق))*100

وكانت نتائج التحليل كما يلي: عدد مرات الاتفاق: 65، عدد مرات الاختلاف: 11، مجموع الأداءات: 76. نسبة الاتفاق =(79%) وهي نسبة مقبولة لغرض الدراسة، وهي نسبة عالية، ومقبولة في ضوء الحدود التي وضعها كوبر لنسبة الثبات العادي وهي ألا تقل عن (70%) (حزين، 1994).

- **إجراءات التحليل**

بعد التأكد من صدق وثبات أداة التحليل، تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (1-12) في ضوء قائمة مفاهيم حقوق الإنسان التي تم التوصل إليها. ووفقًا للقواعد التي تم ذكرها، تم تحليل كل كتاب على حدة، وقد اتبعت الباحثة أثناء عملية التحليل وفق الإجراءات الآتية:

1. تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها، ومنهجية البحث التي تسير عليها.
2. تحديد الكتب التي ستجري عليها عمليات التحليل، والتي تتمثل في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (1-12).
3. مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة بغرض تطوير أداة الدراسة للكشف عن مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية للصف (1-12)، وتكونت الأداة من (58) مضمونًا من حقوق الإنسان موزعة على ثمانية مجالات هي: (الحقوق السياسية والمدنية، الحقوق التعليمية والثقافية، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، حقوق الفئات والجماعات الضعيفة أو المحرومة، حقوق الشعوب، الحقوق الفكرية، حقوق الكرامة، حقوق الملكية).

4. التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وثبات التحليل من خلال تحليل وحدة تعليمية من قبل الباحثة ومن قبل متخصص في الدراسات الاجتماعية وحساب نسبة التحليل التي بلغت (79%).
5. اختيار وحدة التحليل المعتمدة في تحليل المحتوى (الكلمة، الفكرة، الصورة).
6. قراءة كل درس من عينة الدراسة قراءة فاحصة متأنية، لتحديد أفكاره الرئيسية وفقًا للقواعد الآتية:
   أ. تسجيل تكرار كل حق حسب عدد مرات وروده في المحتوى.
   ب. تفريغ نتائج تحليل كتاب في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض.
   ج. تم تقدير مساحة المضامين بالسطور ثم تحويلها إلى صفحات.

4.3. المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا باستخدام التكرارات، والنسب المئوية لتكرار كل حق من حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية.

4. عرض النتائج وتفسيرها:

1.4. النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه " ما توزيع مجالات حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن تبعًا لكل صف دراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء أداة تحليل المحتوى التي أعدت سابقًا من الباحثة والمحتوية على (8) مجالات و(58) مضمونًا لحقوق الإنسان، وقد تم حساب التكرارات والمساحة الخاصة بمضامين ومجالات حقوق الإنسان لكل صف. والجدول (1) يبين النتائج.

جدول (1): توزيع مجالات حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية تبعًا لكل صف دراسي

المجال/ الصف		الحقوق السياسية والمدنية	الحقوق التعليمية والثقافية	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	حقوق الفئات الجماعات الضعيفة أو المحرومة	حقوق الشعوب	الحقوق الفكرية	حقوق الكرامة	حق الملكية	المجموع بالنسبة للصف	المجموع بالنسبة للكل
الأول	التكرار	8	5	6	1	1	3	1	1	26	26
	النسبة	%30.76	%19.23	%23.07	%3.84	%3.84	%11.53	%3.84	%3.84	%100.0	%0.599
الثاني	التكرار	7	5	7	3	4	5	5	3	39	39
	النسبة	%17.9	%12.8	%17.9	%7.69	%10.2	%12.8	%12.8	%7.69	%100.0	%0.89
الثالث	التكرار	19	10	15	9	1	6	6	15	79	79
	النسبة	%24.05	%12.65	%18.98	%11.39	%1.26	%7.59	%7.59	%18.98	%100.0	%1.82
الرابع	التكرار	21	18	22	15	5	7	7	10	105	105
	النسبة	%20.0	%17.14	%20.95	%14.28	%4.76	%6.66	%6.66	%9.52	%100.0	%2.42
الخامس	التكرار	42	21	31	22	15	14	10	21	176	176
	النسبة	%23.86	%11.93	%17.61	%12.5	%8.52	%7.95	%5.68	%11.93	%100.0	%4.06
السادس	التكرار	121	114	145	81	75	54	45	25	660	660
	النسبة	%18.33	%17.27	%21.96	%12.27	%11.36	%8.18	%6.81	%3.78	%100.0	%15.2
السابع	التكرار	118	99	124	74	84	75	65	41	570	570
	النسبة	%20.70	%17.36	%21.75	%12.98	%14.73	%13.15	%11.40	%7.19	%100.0	%13.1
الثامن	التكرار	99	85	121	55	74	45	63	50	482	482
	النسبة	%20.53	%17.63	%25.10	%11.41	%15.35	%9.33	%13.07	%10.37	%100.0	%11.1
التاسع	التكرار	110	95	89	74	33	13	20	19	455	455
	النسبة	%24.17	%20.87	%19.56	%16.26	%7.25	%2.85	%4.39	%4.17	%100.0	%10.4
العاشر	التكرار	85	88	112	50	74	55	47	16	527	527
	النسبة	%16.12	%16.69	%21.25	%9.48	%14.04	%10.43	%8.91	%3.03	%100.0	%12.1
أول ثانوي	التكرار	88	47	91	37	50	54	40	31	438	438
	النسبة	%20.09	%10.73	%20.77	%8.44	%11.41	%12.32	%9.13	%7.07	%100.0	%10.1
ثاني ثانوي	التكرار	108	74	92	74	68	35	47	38	536	536
	النسبة	%20.14	%13.80	%17.16	%13.80	%12.68	%6.52	%8.76	%7.08	%100.0	%12.3
المجموع	**التكرار**	**826**	**661**	**855**	**495**	**484**	**366**	**377**	**270**	**4334**	**4334**
	النسبة	**%19.05**	**%15.25**	**%19.72**	**%11.42**	**%11.16**	**%8.44**	**%8.69**	**%6.22**	**%100.0**	**%100.0**

تشير النتائج في الجدول (1) إلى أن توزيع مجالات حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن تبعًا لكل صف دراسي كما يأتي: فقد جاء بالمرتبة الأولى الصف السادس بتكرار بلغ (660)، وبنسبة بلغت (15.2%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الصف السابع بتكرار بلغ (570) وبنسبة بلغت

(13.1%)، أما في المرتبة قبل الأخيرة جاء الصف الثاني بتكرار بلغ (39) وبنسبة بلغت (0.89 %)، وجاء في المرتبة الأخيرة الصف الأول بتكرار بلغ (26) وبنسبة بلغت (0.75%).

وقد يعزى حصول كتابي الدراسات الاجتماعية للصف السادس والسابع على أعلى نسبة من مجالات حقوق الانسان إلى أهمية المرحلة المتوسطة ودورها في بناء مفاهيم حقوق الإنسان المعارف لدى الطلبة، حيث تعتبر وزارة التربية هذه المرحلة من المراحل المهمة في إكساب الطلبة وتثبيتها لديهم في الصف السادس ثم السابع. وقد يعزى حصول كتبي الدراسات الاجتماعية للصف الثاني والأول على أقل نسبة من مجالات حقوق الإنسان إلى أن طلبة الصف الأول والثاني لا يدركون المعاني والمفاهيم المجردة بشكل جيد، خاصة أن معظم حقوق الإنسان ذات صبغة مجردة؛ لذلك تم تضمينها لديهم بشكل أقل من الصفوف العليا.

واختلفت مع نتيجة دراسة الأغا وأبو شرار (2020) الصف التاسع حصل على المرتبة الأولي بنسبة (41%) يليه منهاج الصف الثامن بنسبة (33%) وفي المرتبة الأخيرة منهاج الصف السابع بنسبة(26%) ، واحتل الحق في الحرية المرتبة الأولي بـ (34) تكرار يليه في المرتبة الثانية الحق في الملكية بـ (10) تكرارات ثم بالمرتبة الثالثة الحق في الحياة بـ (8)، ثم يليه في المرتبة الرابعة الحق في المواطنة بـ (6) تكرار وتجدر الإشارة إلى أن حقوق (الأمن الاجتماعي وتكوين الأسرة) لم ترد في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

واتفقت مع دراسة كاركوز وآخرون (Karakus et al, 2017) التي أظهرت أن كتب ومناهج مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والخامس والسادس والسابع تتضمن التنوع والتعددية الثقافية والعمليات السياسية والاقتصادية والترابط وحقوق الإنسان والمسؤولية البيئية والتنمية المستدامة بين أبعاد المواطنة العالمية يتم تناولها على الأكثر.

واختلفت مع نتيجة دراسة الربابعة والجراح (2016) والتي أظهرت النتائج عدم مراعاة التكامل والتوازن والشمول في تضمين مبادئ حقوق الإنسان، وأن الحقوق المدنية والسياسية تحتل المرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج أن هناك تدني في الاهتمام في الحقوق المتضمنة في الكتب المبحوثة.

2.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما نسبة مساحة حقوق الإنسان المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن بالنسبة لمساحة الكتاب؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم تقدير مساحة مجالات ومضامين حقوق الانسان الموجودة في نصوص الكتب ومن ثم تحويلها إلى صفحات. وبعدها تم استخراج النسب المئوية لمساحة حقوق الإنسان من مساحة الكتب، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): النسب المئوية لمساحة حقوق الإنسان من مساحة كتب الدراسات الاجتماعية

الصف	مساحة الكتاب	مساحة المضامين (نص)	النسبة%	مساحة المضامين (صورة)	النسبة%	مجموع مساحة الحقوق	النسبة%
أول	42	1.2	%2.85	0.3	%0.714	1.5	%0.62
ثاني	44	1.8	%4.09	0.5	%1.13	2.3	%0.95
ثالث	46	4.1	%8.91	0.5	%1.10	4.6	%1.91
رابع	105	5.8	%5.52	0.35	%0.33	6.15	%2.56
خامس	126	9.9	%7.85	0.47	%0.373	10.37	%4.32
سادس وطنية	123	10.9	%8.86	0.41	%0.33	11.31	%4.71
سادس تاريخ	118	12.9	%10.9	0.64	%0.542	13.54	%5.64
سادس جغرافيا	130	13	%10.0	0.88	%0.676	13.88	%5.78
سابع وطنية	128	11.2	%8.75	0.23	%0.179	11.43	%4.76
سابع تاريخ	156	9.3	%5.69	0.53	%0.33	9.83	%4.09
سابع جغرافيا	166	11.8	%7.10	0.41	%0.246	12.21	%5.08
ثامن وطنية	127	8.3	%6.53	0.41	%0.322	8.71	%3.62
ثامن تاريخ	145	9.3	%6.41	0.35	%0.241	9.65	%4.02
ثامن جغرافيا	141	9.6	%6.8	0.3	%0.212	9.9	%4.12
تاسع وطنية	117	5.8	%4.95	0.35	%0.299	6.15	%2.56
تاسع تاريخ	121	8.2	%6.77	0.17	%0.140	8.27	%3.44
تاسع جغرافيا	124	11.8	%9.51	0.35	%0.282	12.15	%5.06
عاشر وطنية	119	11	%9.24	0.3	%0.252	11.3	%4.70
عاشر تاريخ	124	9.4	%7.58	0.35	%0.282	9.75	%4.06
عاشر جغرافيا	120	9.5	%7.91	0.35	%0.291	9.85	%4.1
اول ثانوي وطنية	117	9.3	%7.94	0.41	%0.35	9.71	%4.04
أول ثانوي تاريخ	121	9.35	%7.72	0.52	%0.42	9.87	%4.11
أول ثانوي جغرافيا	120	5.7	%4.75	0.41	%0.341	6.11	%2.54
ثاني ثانوي وطنية	118	7.9	%6.69	0.47	%0.398	8.38	%3.49
ثاني ثانوي تاريخ	120	10.6	%8.83	0.35	%0.291	10.95	%4.57
ثاني ثانوي جغرافيا	122	11.8	%9.67	0.3	%0.245	12.1	%5.04
المجموع	**3040**	**229.45**	**%7.54**	**10.61**	**%0.349**	**239.97**	**%7.87**

*المساحة حسب الصفحة

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن مساحة الحقوق الكلية جاءت لجميع الكتب (239.97) صفحة من مساحة الكتب الكلية وهي (3040) صفحة، وبالتالي تكون نسبة مساحة الحقوق من الكتب ككل (7.87%)، وجاء في المرتبة الأولى كتاب الجغرافيا للصف السادس (13.88) صفحة، وبنسبة بلغت (5.78%) من مجموع صفحات الكتاب البالغة (130) ككل، ثم تلاه في المرتبة الثانية كتاب التاريخ للصف السادس بتكرار (13.54) صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة (118) ككل وبنسبة بلغت (5.64%). أما في المرتبة الأخيرة كراسة التربية الوطنية والاجتماعية للصف الأول بتكرار (1.2) صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة (42) صفحة وبنسبة بلغت (0.62%).

وقد يعزى ذلك إلى أن مساحة الحقوق جاءت بدرجة كبيرة في كتب التاريخ والجغرافيا والتي هي بدورها تعبر عن الحضارات التاريخية ولمساحات الجغرافية وخصائص الشعوب وتعمل على إدراك الطلبة في المرحلة المتوسطة من حياتهم الدراسة أهمية امتلاك الحقوق والمطالبة بها، لما لها من أهمية في المحافظة على الوطن والتراث الحضاري للأمة، ونقلها للأجيال القادمة، وتشجع الإبداع لهم من خلال تعزيز مبادئ الحرية والشفافية. ويعزى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كراسة التربية والوطنية والاجتماعية جاء بالدرجة الأخيرة إلى اعتماد هذه الكتب على تعليم الأطفال التفكير والإبداع وتنمية التفكير التأملي وأن الطالب في المراحل الأولى من تعليمه يعتمد على الأنشطة والمواقف والخبرات الحسية أكثر من المجردة. وينسجم ذلك مع نظرية بياجيه في النمو العقلي؛ حيث يؤكد على أن الأطفال في هذه المرحلة يتعلمون من خلال الحواس.

3.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل تختلف نسبة مساحة حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن من حيث النصوص والصور الواردة في الكتب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لمساحة حقوق الإنسان من حيث النصوص والصور بالنسبة مساحة الكتب، كما في الجدول السابق. حيث تشير النتائج إلى أن المجموع الكلي لمساحة النصوص في جميع الكتب كانت (229.45) صفحة وبنسبة (7.5%)، وأن المجموع الكلي لمساحة الصور في جميع الكتب كانت (10.61) صفحة وبنسبة (0.349%)، وبهذا تكون نسبة مساحة الحقوق للنصوص أكبر من الصور.

كما أشارت النتائج في جدول (2) إلى أن أعلى نسبة للنصوص في مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن جاءت في كتاب التاريخ للصف السادس بعدد صفحات بلغت (12.9) من مجموع صفحات الكتاب البالغة (118)، وبنسبة بلغت (10.9%). وجاء في المرتبة الثانية كتاب الجغرافيا بعدد صفحات بلغت (13) صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة (130) صفحة وبنسبة بلغت (10.0%). وجاء في المرتبة الثالثة كتاب الجغرافيا للصف الثاني الثانوي جغرافيا بعدد صفحات بلغت (11.8) من مجموع صفحات الكتاب البالغة (122) صفحة، وبنسبة بلغت (9.67%). كتاب الجغرافيا للصف السابع بعدد صفحات بلغت (11.8) صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة (166)، وبنسبة (7.10%). أما في المرتبة الأخيرة فجاء كتاب الصف الأول بعدد صفحات بلغ (1.2) من مجموع صفحات الكتاب البالغة (42)، وبنسبة (2.85%).

كما تشير النتائج أن أعلى نسبة مساحة للصور جاءت لكتاب الصف الثاني بعدد صفحات بلغت (.5) صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة (44) صفحة وبنسبة (1.13%). وجاء في المرتبة الثانية كتاب الصف الثالث بعدد صفحات بلغت (.5) صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة (46) صفحة وبنسبة (1.10%). وجاء في المرتبة الثالثة كتاب الصف الأول بعدد صفحات بلغت (0.3) صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة (42) صفحة وبنسبة (0.714%). أما في المرتبة الأخيرة فجاءت لكتاب التربية الوطنية للصف السابع بعدد صفحات (0.23) من مجموع صفحات الكتاب البالغة (128) صفحة، وبنسبة (0.179%).

وقد يعزى ذلك إلى أن الاهتمام بحقوق الإنسان بالنصوص بشكل أكبر نظرًا لأهمية هذه الحقوق ونظرًا إلى توصيل المعلومات للطلبة بشكل أفضل من الصور في الصفوف المتوسطة وخاصة في كتب التاريخ والجغرافيا للصف السادس والسابع، وأتت الصور بعد النصوص معززة لما آتى بهذه النصوص ولكي ترسخ في ذهن الطلبة، مما أدى إلى الاهتمام بالنصوص بشكل أكبر. أما في المرحلة الابتدائية الصفوف من الأول إلى الخامس فجاء التركيز على الصور بشكل أكبر وذلك لخصائص هذه المرحلة ويتميز التعليم بها من خلال الصور والأشكال، وأن هذه الحقوق تعمل على نقل التعليم من الشدة والتربية بالعنف إلى التعليم الحر والتربية والحوار والإقناع، وتعمل على تغيير العديد من المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة، وتعمل على تربيتهم بأن لهم حقوقًا يجب أن يطالب بها سواء من أسرته أو المدرسة أو المجتمع.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كاركوز وآخرون (Karakus et al, 2017) التي أظهرت أن كتب ومناهج مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والخامس والسادس والسابع تتضمن التنوع والتعددية الثقافية والعمليات السياسية والاقتصادية والترابط وحقوق الإنسان والمسؤولية البيئية والتنمية المستدامة بين أبعاد المواطنة العالمية يتم تناولها على الأكثر.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأغا وأبو شرار (2020) الصف التاسع حصل على المرتبة الأولي بنسبة (41%) يليه منهاج الصف الثامن بنسبة (33%) وفي المرتبة الأخيرة منهاج الصف السابع بنسبة(26%)، واحتل الحق في الحرية المرتبة الأولي بـ (34) تكرار يليه في المرتبة الثانية الحق في الملكية بـ (10) تكرارات ثم بالمرتبة الثالثة الحق في الحياة بـ (8)، ثم يليه في المرتبة الرابعة الحق في المواطنة بـ (6) تكرار وتجدر الإشارة إلى أن حقوق (الأمن الاجتماعي وتكوين الأسرة) لم ترد في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

4.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل تختلف نسب تكرار ومساحة حقوق الإنسان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية في الأردن باختلاف المبحث الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لحقوق الإنسان ونسب مساحة الحقوق من مساحة الكتب حسب المبحث الدراسي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): النسب المئوية للتكرارات ومساحة حقوق الإنسان المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن حسب المبحث الدراسي

م	الكتاب	التكرار	النسبة	مساحة المبحث بالصفحة	مساحة المضامين بالصفحة	النسبة
1	كراسة التربية الوطنية والمدنية	425	%9.80	324	25.1	%7.7
2	التاريخ	1630	%37.60	920	77	%8.3
3	الجغرافيا	1477	%34.07	903	70.39	%7.79
4	التربية الاجتماعية والوطنية	802	18.50	849	67.48	%7.9
المجموع		**4334**	**%100.0**	**2996**	**239.97**	**%8**

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن مضامين حقوق الإنسان المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن وردت في جميع الكتب بتكرارات مختلفة حيث جاءت بالمرتبة الأولى مباحث التاريخ بأعلى تكرارات (1630) وبنسبة (37.6%) من مجموع التكرارات، وفي المرتبة الثانية مباحث الجغرافيا بتكرار (1477) وبنسبة (7.79%)، وجاءت في المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة مباحث التربية الاجتماعية والوطنية بتكرارات (802) وبنسبة (18.0%). وجاءت بالمرتبة الأخيرة مباحث كراسة التربية الوطنية والمدنية بأدنى تكرارات حيث بلغت (425) وبنسبة (9.8%).

ومن حيث المساحة جاء أعلى مبحث التاريخ بمساحة (77) صفحة وبنسبة (8.3%)، من مساحة الكتاب. وجاءت في المرتبة الثانية مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمساحة (67.48) صفحة، وبنسبة (7.9%) من مساحة الكتاب. وفي المرتبة الثالثة مباحث الجغرافيا بمساحة (70.39) صفحة، وبنسبة (7.79%) من مساحة الكتاب. وجاءت بالمرتبة الأخيرة مبحث كراسة التربية الوطنية والمدنية بأدنى مساحة حيث بلغت (25.1) صفحة، وبنسبة (7.7%) من مساحة الكتاب. يلاحظ أن ترتيب المباحث من حيث التكرار والمساحة جاء بنفس الترتيب تقريبًا، وهذا يعطي موثوقية في ثبات التحليل.

وقد يعزى ذلك إلى أن كتب التاريخ للصف السادس بحكم طبيعتها أحد أهم المناهج التعليمية التي تعكس ثقافة الأمة، حيث من أهم أهدافها أنها تعمل على التأكيد على ثقافة المجتمع الأردني والأمة العربية وهي جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي باعتباره العمود الفقري لوجودها وبقائها، وتسهم بدور كبير في صناعة شخصيات أفرادها، وتحقق أمجاد الأمة وتجدد أهدافها، وتعيد صياغة عقليات أفرادها وطريقة حكمهم على الأقوال والأفعال، وتعيد صياغة ميول المتعلمين واتجاهاتهم وسلوكياتهم، وتسهم بدور كبير في تحقيق فهم أوسع لطبيعة العلاقات وقبول الآخرين، وتلعب دورًا هامًا في تعزيز قيم السلام والأمن الاجتماعي لدى الطلبة من خلال تمثيل حقوق الإنسان ونقلها بين الأجيال. كما قد يعزى ذلك إلى أن كتب التربية الوطنية والاجتماعية تبرز أهميتها في صقل مختلف المهارات والكفايات والقدرات الوجدانية والذهنية والسلوكية التي ترتبط بالغايات الكبرى التي تستحضر كل القيم التي يجب تنميتها لدى طلبة الصفوف الأولى من تعليم الطلبة، وتنمية المعارف حول مجالات التسامح والتعاون والمواطنة والتربية الوطنية الصالحة والتعايش بين الجماعات.

واتفقت مع دراسة كاركوز وآخرون (Karakus et al, 2017) التي أظهرت أن كتب ومناهج مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والخامس والسادس والسابع تتضمن التنوع والتعددية الثقافية والعمليات السياسية والاقتصادية والترابط وحقوق الإنسان والمسؤولية البيئية والتنمية المستدامة بين أبعاد المواطنة العالمية يتم تناولها على الأكثر.

واختلفت مع نتيجة دراسة الأغا وأبو شرار (2020) الصف التاسع حصل على المرتبة الأولى بنسبة (41%) يليه منهاج الصف الثامن بنسبة (33%) وفي المرتبة الأخيرة منهاج الصف السابع بنسبة (26%)، واحتل الحق في الحرية المرتبة الأولى بـ (34) تكرار يليه في المرتبة الثانية الحق في الملكية بـ (10) تكرارات ثم بالمرتبة الثالثة الحق في الحياة بـ (8)، ثم يليه في المرتبة الرابعة الحق في المواطنة بـ (6) تكرار وتجدر الإشارة إلى أن حقوق (الأمن الاجتماعي وتكوين الأسرة) لم ترد في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

5.4. التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج فإن الدراسة توصي وتقترح ما يلي:

- ضرورة زيادة تضمين حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية لجميع الصفوف، لما لها من أهمية بالغة في إكساب الطلبة لهذه الحقوق والواجبات اللازمة لهم.
- العمل على توزيع مجالات حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية بنسب متساوية، ولجميع الصفوف دون استثناء.
- العمل على زيادة مجالات حقوق الإنسان في كراسات الصف الأول والثاني، وتضمين حقوق بشكل أكثر فيها.
- العمل على تضمين مجالات حقوق الانسان ومضامينها والتي أعدتها الباحثة إلى كتب الدراسات الاجتماعية

- تعميم نتائج هذه الدراسة لدى وزارة التربية والتعليم ومدارس المملكة للاستفادة من نتائجها.
- إجراء دراسات مشابهة لمعرفة مدى تضمين المناهج المدرسية لحقوق الإنسان في مباحث دراسية أخرى غير الدراسات الإجتماعية.
- إجراء دراسات مشابهة لمعرفة مدى تضمين المناهج المدرسية لحقوق الإنسان في مراحل دراسية كالمرحلة الجامعية، ومرحلة رياض الأطفال.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. الأغا، عبد المعطي رمضان، وأبو شرار، ياسر إبراهيم حسين. (2020). مدى تضمين حقوق الإنسان في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بفلسطين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا*، 28(6): 1-20.
2. الانتصار، عبد المجيد. (2010). *التربية على حقوق الإنسان، مجلة الصوت، نشرة غير دورية إلكترونية تصدر عن لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الإنسان*، عدد خاص.
3. الإنصاري، عيسى. (2005). دوافع ومضامين التربية على حقوق الإنسان في مناهج المدرسة الكويتية المعاصرة ومدى وعي الطلبة بها، *مجلة شئون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية بالشارقة*، 1(84): 37-77.
4. الأونروا. (2010). *دليل تدريبي" مقدمة في حقوق الإنسان"*. دائرة التربية والتعليم.
5. البزم، ماهر. (2010). *دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
6. جارودي، روجيه. (2010). رؤية جديدة لمستقبل الحوار بين الحضارات. *مجلة المعرفة*: 49(561): 436-440.
7. أبو جحجوح، يحيى محمد، وادي، أكرم سعدي علياني، والأشقر، أحلام عدنان. (2021) . تحليل محتوى كتب المرحلة الأساسية الدنيا الفلسطينية وفقا لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى فهم تلاميذ الصف الرابع لها .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا*، 29(3): 749-768.
8. الجبني، عبد الحميد. (2014). *فاعلية وحدة مقترحة في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان في المواد الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة واتجاهم نحوها*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
9. جيدوري، صابر. (2012). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، *شؤون اجتماعية*: 29 (116)، 77-111.
10. حرمل، جبران. (2011). *سياسات حقوق الإنسان في اليمن 1997-2008 (دراسة تقويمية)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة أسيوط.
11. الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان. (2009-2014). سحبت في 2021/5/8 من موقع منظمة العفو الدولية- *المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا*.
12. خليل، عدنان. (2001). *تدريس حقوق الإنسان من خلال الدراسات الاجتماعية*. معهد التربية، الأونرا.
13. الخوالدة، تيسير وأبو إسماعيل، أكرم ودراوشة، صدام. (2010). درجة تمتع الأطفال في الأسر الأردنية بحقوقهم التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية والمدنية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 11(3): 107-137.
14. الدبش، عمران. (2014). *فاعلية برنامج مقترح لتدريس مادة حقوق الإنسان لطالبات الصف السادس الأساسي في فلسطين*. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية.
15. الربابعة، جعفر والجراح، عبد الله. (2016). حقوق الإنسان في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*: 24(3): 30-47.
16. الرحبية، خزينة. (2009). *مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3-12) في سلطنة عمان لمفاهيم حقوق الإنسان*. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
17. الرشيدي، أحمد. (2005). *حقوق الإنسان بين الإسلام والغرب، دراسة مقارنة*. ألفا للنشر والإنتاج الفني.
18. رمضان، أحمد. (2018). حقوق الإنسان ومشكلاتها. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*: 2(2): 9-36.
19. السامرائي، هاشم. (2000). *المناهج الدراسية وتحليلها*. صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر.
20. شاهين، إبراهيم. (2007). *تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان*. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

21. الصايغ، عبد الرحمن. (2017). *مدى اكتساب الطلبة بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية لمفاهيم حقوق الإنسان في المواد الاجتماعية وتصور مقترح لإثرائها*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القرآن والعلوم الإسلامية.

22. الطعيمات، هاني. (2006). *حقوق الإنسان وحرياته الأساسية*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

23. الظاهر، طارق. (2006). *حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

24. عطية، خليل. (2010). *أساسيات في حقوق الإنسان*. دار البداية للنشر.

25. علي، عبد الهادي. (2010). *دور المدرسة في غرس مفاهيم الحقوق*. موقع أخبار السعيدة.

26. العماري، الصديق. (2014). التربية على المواطنة وحقوق الإنسان مشروع تكوين مواطن الغد، *مجلة علوم التربية*: 59(1): 30-39.

27. عمرو، نعمان وأبو ساكور، تيسير. (2010). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*: 27(1): 255-274.

28. العوبثاني، سالم والتميمي، أنور (2012). مدى توافر مفاهيم الديموقراطية في كتب المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم الثانوي باليمن ومدى اكتساب الطلبة لها، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*: 26(1): 153-178.

29. الغرايبة، محمد (2008). الحقوق والحريات السياسية في الشريعة الإسلامية. دار المنار للنشر والتوزيع.

30. الغزيوات، محمد. (2012). مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق الإنسان، *مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات*: 27(2): 209-348.

31. القاضي، حنان. (2012). إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع، *مجلة التربية الإسلامية والعربية*. الجامعة الوطنية الماليزية. 4(2): 70-74.

32. القرا، إياد (2010). دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة: جامعة الدول العربية.

33. الكلثم، مها. (2016). مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*: 131(1): 54-150.

34. محفوظ، محمد. (2009). *الطريق إلى التسامح*. الدمام: مكتبة الفهد الوطنية.

35. مصطفى، محمود. (2013). *تصور مقترح لدور الجامعة في تنمية وعي طلابها ببعض مبادئ حقوق الإنسان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

36. المعهد العربي لحقوق الإنسان. (2022). *معوقات تعليم حقوق الإنسان في التربية*. تم الرجوع إليه من الموقع الإلكتروني بتاريخ 2022/2/2 https://www.aihr-iadh.org/ar/1-6

37. المقوسي، ياسين والخوالدة، ناصر. (2012). مفهومات حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 10(3): 198-210.

38. يونس، محمد (2011). موجز تاريخ الحرية- قصة ميلاد حقوق الإنسان والمواطن، *سلسلة تعليم حقوق الإنسان (24)*، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Karakus, M., Türkkan, B. T., & Öztürk, F. (2017). Examination of Social Studies Curriculum and Course Books in the Context of Global Citizenship. *Universal Journal of Educational Research*, 5(3), 472-487. https://doi.org/10.13189/ujer.2017.050319

2. Kim, G. (2019). "Why is studying hard a violation of human rights?": Tensions and contradictions in Korean students' reasoning about human rights. *The Journal of Social Studies Research*, 43(3), 255-267. https://doi.org/10.1016/j.jssr.2018.06.001

3. Košir, S., & Lakshminarayanan, R. (2021). Inclusion of 'generations of human rights' in social science textbooks. *International Journal of Educational Development*, 80, 102295. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2020.102295

4. Moizum, E. (2010). *Examining Two Elementary-Intermediate Teachers' Understandings and Pedagogical Practices About Global Citizenship Education*. University of Toronto.

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

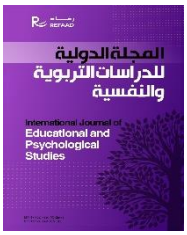

The Human Rights Included and Proposed to be in Social Studies Textbooks for Primary and Secondary Levels in Jordan

Khadija Abdul Qadir Al-Odainat
Ministry of Education - Jordan
toqamaen2500@gmail.com

Omar Hussain Al-Omari
Professor of Curricula and General Teaching Methods, Mutah University, Jordan

Received : 23/3/2022 **Revised :** 1/4/2022 **Accepted :** 7/4/2022 **DOI :** https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.4.11

Abstract: The study aimed to identify human rights included in social studies textbooks for the primary and secondary levels in Jordan. The study sample consisted of (26) textbooks, and the descriptive analytical method was used, based on the content analysis method. The study tool consisted of a content analysis card, and it consisted of eight areas: political and civil rights, educational and cultural rights, economic and social rights, the rights of vulnerable or disadvantaged groups and groups, peoples' rights, intellectual rights, dignity rights, and property rights. As for the paragraphs, it came (58) paragraphs. The results showed that the distribution of human rights fields included in social studies textbooks in Jordan came to varying degrees according to each grade. Sixth grade ranked first with a frequency of (660), and at a rate of (15.2%), and in the second rank came the seventh grade with a recurrence of (570) with a rate of (13.1%), while in the rank before the last, the second grade came with a recurrence of (39) and a rate of (0.89%), and the first grade came in the last rank with a recurrence of (26) and a rate of (75%). The total rights area for all books came to (239.97) pages from the total book area, which is (3,040) pages, and a rate of (7.87%), where the geography book for the sixth grade came in the first place with an area of (5.78%), then it was followed in the second place by the history book for the sixth class with a percentage of (5.64%). In the last rank, the National and Social Education Booklet for the first grade came with a rate of (62%). The results also indicated that the percentage of human rights space included in texts is greater than that included in images. The percentage of including rights in terms of frequency and area was almost equal for the academic subject. The study recommended the necessity of increasing the inclusion of human rights in social studies textbooks for all grades because of its great importance in providing students with these rights and duties necessary for them.

Keywords: *Social Studies Books; Human Rights; primary level; secondary level.*

References:

1. Al'mary, Alsdyq. (2014). Altrbyh 'la Almwatnh Whqwq Alensan Mshrw' Tkwyn Mwatn Alghd, Mjlt 'lwm Altrbyh: 59(1): 30-39.
2. 'ly, 'bd Alhady. (2010). Dwr Almdrsh Fy Ghrs Mfahym Alhqwq. Mwq' Akhbar Als'ydh.
3. 'mrw, N'man Wabw Sakwr, Tysyr. (2010). Dwr Jam't Alqds Almftwhh Fy Tnmyt Qym Almjtm' Almdny Fy Mhafzt Alkhlyl Mn Wjht Nzr Tlbtha. Mjlt Jam't Alnjah Llabhath Al'lwm Alensanyh: 27(1): 255-274.
4. 'tyh, Khlyl. (2010). Asasyat Fy Hqwq Alensan. Dar Albdayh Llnshr.
5. Al'wbthany, Salm Waltmymy, Anwr (2012). Mda Twafr Mfahym Aldymwqratyh Fy Ktb Almwad Alajtma'yh Bmrhlt Alt'lym Althanwy Balymn Wmda Aktsab Altlbh Lha, Mjlt Jamt Alnjah Llabhath Al'lwm Alensanyh: 26(1): 153-178.
6. Alagha, 'bd Alm'ty Rmdan, Wabw Shrar, Yasr Ebrahym Hsyn. (2020). Mda Tdmyn Hqwq Alensan Fy Mhtwa Mnahj Aldrasat Alajtma'yh Fy Almrhlh Ale'dadyh Bflstyn. Mjlt Aljam'h Aleslamyh Lldrasat Altrbwyh Walnfsyh: Aljam'h Aleslamyh Bghzh - Sh'wn Albhth Al'lmy Waldrasat Al'lya, 28(6): 1-20.

7. Alantsar, 'bd Almjyd. (2010). Altrbyh 'la Hqwq Alensan, Mjlt Alswt, Nshrh Ghyr Dwryh Elktrwnyh Tsdr 'n Ljan Aldfa' 'n Alhryat Aldymwqratyh Whqwq Alensan, 'dd Khas.

8. Alawnrwa. (2010). Dlyl Tdryby" Mqdmh Fy Hqwq Alensan". Da'rt Altrbyh Walt'lym.

9. Alensary, 'ysa. (2005). Dwaf' Wmdamyn Altrbyh 'la Hqwq Alensan Fy Mnahj Almdrsh Alkwytyh Alm'asrh Wmda W'y Altlbh Bha, Mjlt Sh'wn Ajtma'yh: Jm'ytAlajtma'yyn Waljam'h Alamrykyh Balsharqh, 1(84): 37-77.

10. Albzm, Mahr. (2010). Dwr Alanshth Allasfyh Fy Tnmyt Qym Tlbt Almrhlh Alasasyh Mn Wjht Nzr M'lmyhm Bmhafzat Ghzh. Rsalt Majstyr, Klyt Altrbyh, Jam't Alazhr, Ghzh.

11. Aldbsh, 'mran. (2014). Fa'lyt Brnamj Mqtrh Ltdrys Madt Hqwq Alensan Ltalbat Alsf Alsads Alasasy Fy Flstyn. Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh, M'hd Albhwth Waldrasat Al'rbyh.

12. Alghraybh, Mhmd (2008). Alhqwq Walhryat Alsyasyh Fy Alshry'h Aleslamyh. Dar Almnar Llnshr Waltwzy'.

13. Alghzywat, Mhmd. (2012). Mda Tdmyn Ktb Altrbyh Alajtma'yh Walwtnyh Fy Almrhlh Althanwyh Fy Alardn Lmbad' Hqwq Alensan, Mjlt Jam't M'th Llbhwth Waldrasat: 27(2): 209-348.

14. Hrml, Jbran. (2011). Syasat Hqwq Alensan Fy Alymn 1997-2008 (Drash Tqwymyh). Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Klyt Altjarh, Jam't Asywt.

15. Jarwdy, Rwjyh. (2010). R'yh Jdydh Lmstqbl Alhwar Byn Alhdarat. Mjlt Alm'rfh: 49(561): 436-440.

16. Abw Jhjwh, Yhya Mhmd, Wady, Akrm S'dy 'lyany, Walashqr, Ahlam 'dnan. (2021). Thlyl Mhtwa Ktb Almrhlh Alasasyh Aldnya Alflstynyh Wfqa Lmfahym Hqwq Alensan Wmda Fhm Tlamyd Alsf Alrab' Lha. Mjlt Aljam'h Aleslamyh Lldrasat Altrbwyh Walnfsyh: Aljam'h Aleslamyh Bghzh - Sh'wn Albhth Al'lmy Waldrasat Al'elya, 29(3): 749-768.

17. Aljhny, 'bd Alhmyd. (2014). Fa'lyt Whdh Mqtrhh Fy Tnmyt Mfahym Hqwq Alensan Fy Almwad Alajtma'yh Lda Tlab Almrhlh Althanwyh Balmdynh Almnwrh Watjahhm Nhwha. Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh, Klyt Altrbyh, Jam't Am Alqra.

18. Jydwry, Sabr. (2012). Tnmyt Qym Almwatnh Al'almyh Lda Tlbt Almrhlh Aljam'yh, Sh'wn Ajtma'yh: 29 (116), 77-111.

19. Alkhth Al'rbyh Lltrbyh 'la Hqwq Alensan. (2009-2014). Shbt Fy 8/5/2021 Mn Mwq' Mnzmt Al'fw Aldwlyh- Almktb Aleqlymy Llshrq Alawst Wshmal Efryqya.

20. Khlyl, 'dnan. (2001). Tdrys Hqwq Alensan Mn Khlal Aldrasat Alajtma'yh. M'hd Altrbyh, Alawnra.

21. Alkhwaldh, Tysyr Wabw Esma'yl, Akrm Wdrawshh, Sdam. (2010). Drjh Tmt' Alatfal Fy Alasr Alardnyh Bhqwqhm Altrbwyh Walthqafyh Walnfsyh Walajtma'yh Walmdnyh, Mjlt Al'lwm Altrbwyh Walnfsyh, 11(3): 107-137.

22. Alrbab'h, J'fr Waljrah, 'bd Allh. (2016). Hqwq Alensan Fy Mnahj Altrbyh Alajtma'yh Walwtnyh Fy Almrhlh Alasasyh Fy Alardn, Mjlt Aljam'h Aleslamyh Lldrasat Altrbwyh Walnfsyh: 24(3): 30-47.

23. Alrhbyh, Khzynh. (2009). Mda Tdmyn Ktb Aldrasat Alajtma'yh Llsfwf (3-12) Fy Sltnh 'man Lmfahym Hqwq Alensan. Rsalt Majstyr, Jam't Alsltan Qabws.

24. Rmdan, Ahmd. (2018). Hqwq Alensan Wmshklatha. Almjlh Al'rbyh Lladab Waldrasat Alensanyh: 2(2): 9-36.

25. Alrshydy, Ahmd. (2005). Hqwq Alensan Byn Aleslam Walghrb, Drash Mqarnh. Alfa Llnshr Walentaj Alfny.

26. Alsamra'y, Hashm. (2000). Almnahj Aldrasyh Wthlylha. Sn'a': Mrkz 'bady Lldrasat Walnshr.

27. Alsaygh, 'bd Alrhmn. (2017). Mda Aktsab Altlbh Balmrhlh Althanwyh Fy Aljmhwryh Alymnyh Lmfahym Hqwq Alensan Fy Almwad Alajtma'yh Wtswr Mqtrh Lethra'ha. Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh, Jam't Alqran Wal'lwm Aleslamyh.

28. Shahyn, Ebrahym. (2007). Thlyl Ktb Altrbyh Aleslamyh Llmrhlh Alasasyh Al'lya Fy Alardn Fy Dw' Mfahym Hqwq Alensan. Rsalt Majstyr, Jam't 'man Al'rbyh Lldrasat Al'lya.

29. Alt'ymat, Hany. (2006). Hqwq Alensan Whryath Alasasyh. Dar Alshrwq Llnshr Waltwzy'.

30. Alzahr, Tarq. (2006). Hqwq Almrah Almtdmnh Fy Ktb Altrbyh Aleslamyh Fy Alardn. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Jam't 'man Al'rbyh Lldrasat Al'lya.